IUGJEPS
Vol 27, No 1, 2019, pp 278 -299

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-02-17)، تاريخ قبول النشر (2018-03-11)

درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني

د. إيمان جميل عبد الرحمن[1] *

[1] كلية السلط للعلوم الإنسانية/ جامعة البلقاء التطبيقية/ محافظة البلقاء/ الأردن.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: emanj2002@bau.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين، والتعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني تعزى لاختلاف متغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة).استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقها وثباتها، وقد طبقت على (225) مشرفًا ومشرفة بالطريقة العشوائية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للأداة جاءت بدرجة "متوسطة"، حيث جاء "مجال المستلزمات البشرية" بالمرتبة الأولى بين المتوسطات، بينما جاء "مجال المستلزمات المالية" بالمرتبة الأخيرة بين المتوسطات، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات مجتمعة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: توفير الميزانية اللاّزمة لدعم البنية التحتية الخاصة بالإشراف التربوي الإلكتروني.

كلمات مفتاحية: الإشراف التربوي، الإشراف الإلكتروني، المشرفون التربويون، وزارة التربية والتعليم الأردنية.

The Degree of Readiness of the Jordanian Ministry of Education in Applying Electronic Educational Supervision

Abstract:

The current study aimed at identifying the degree of readiness of the Jordanian Ministry of Education in applying the Electronic Educational Supervision from the perspective of the Educational Supervisors, and it also aims to identify that there are statistically significant differences in the degree of readiness of the Jordanian Ministry of Education in applying the electronic Educational Supervision attributed to the different variables (sex, number of years of experience, and governorate). The researcher have used the descriptive approach, by using the questionnaire as a tool for their study after confirmation of its validity and reliability. The tool has been applied to (225) supervisors randomly. One of the most important findings of the study was that the total score of the tool came in the "medium" degree, where the "human necessities" was in first place among the averages, while the "financial Requirements" came in the latest place among the averages. The absence of statistically significant differences is attributed to the variables collectively. The study came out with a set of recommendations, most importantly: The provision of the necessary budget to support the infrastructure of the Electronic Educational Supervision.

Keywords: Educational Supervision, Electronic Supervision, the Educational Supervisors, The Jordanian Ministry of Education.

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تطورات هائلة والمتلاحقة في تقنية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وانتشرت وسائل الاتصال الرقمية الإلكترونية، والشبكية المعتمدة على الاتصالات السلكية واللاسلكية؛ مما استدعى من وراء هذا التقدم العلمي التكنولوجي ضرورة أن تبذل المؤسسات التربوية جهودًا حثيثة في تطوير العملية التعليمية بجميع جوانبها ومجالاتها لمواكبة ما نتج عن هذا التقدم من تطورات، وتحديات، وتجديدات تربوية.

والإشراف التربوي ليس بمعزل عن هذه التطورات، كونه يمثل جانبًا أساسيًا من جوانب النظام التربوي فهو الركيزة الأهم من بين الجةانب؛ إذ يقوم على تطوير عناصر العمل التربوي وكل ما يحيط بالعملية التعليمية (المعبدي، 2011م)؛ لأنه يُعنى "بالعمليات والبرامج والأنشطة التي يستخدمها المشرفون المتخصصون بعد تصميمها وتنفيذها لتحسين وتسهيل أداء المعلمين" (Collis and Moonen, 2008, 94)؛ لذا ظهرت الحاجة إلى إعادة مجمل العمليات الإشرافية على مستوى الفكر والممارسة (شاهين، 2015م)، وباتت صفات التغير والتجديد في قدرات المشرف التربوي متطلبًا رئيسًا لمواكبة التطورات المتلاحقة في بيئات التعلم المتعددة (Schweikert, 2003)، لتنفيذ مهامه في الوقت الراهن، بما يتناسب مع التطورات في تقنيات المعلومات والاتصالات واندماجها في بيئات التعلم (السبيل، 2013م)؛ لذا أصبحت استفادة الإشراف التربوي والنظام التعليمي بصفة عامة من التقنية لازمة وضرورة يمليها العصر، وتتطلبها المرحلة لمواجهة التحديات والمستحدثات التي أفرزتها هذه التقنية (المغذوي، 2009م).

وبذلك دخل الإشراف التربوي منحى جديد يسمى بـــــ "الإشراف التربوي الإلكتروني" بهدف تسهيل عمل المشرف التربوي وتحقيق المتابعة المستمرة التي سيطرت على الأسلوب التقليدي في الإشراف التربوي، فضلًا على أنه يحل العديد من المشكلات والصعوبات التي يعاني منها كل أطراف العملية التعليمية والتربوية، كذلك تحطيم الحدود الجغرافية والزمانية (القاسم، 2013م،21). فهو بذلك: "نمط إشرافي يقدم أعمال ومهام الإشراف التربوي عبر الوسائط المتعددة للحاسب الآلي وشبكاته إلى المعلمين والمدارس للوصول إلى التفاعل النشط مع المشرفين التربويين، أو مع أقرانهم مع إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين، زيادة على ذلك إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط "(الشمراني، 2008م، 11). وأيضًا هو: "استراتيجية يتم فيها تسخير شبكة الإنترنت بجميع ما تقدمه من خدمات لتفعيل الأساليب الإشرافية المستخدمة في الإشراف؛ لتحسين أداء المعلم ومساعدة المشرف التربوي لتخطي الحواجز الزمانية والمكانية" (الصائغ، 2009م، 76)، وكذلك يُعرف بأنه: "طريقة لنقل الأسلوب الإشرافي للمعلم بشكل متزامن وغير متزامن وباعتماد على مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بالمساعدة، باستخدام آليات اتصال حديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة، سواءً كان عن بُعد أم في الفصل الدراسي مباشرة" (الغامدي، 2011م، 50)، وأخيرًا يُعرف بأنه: "طريقة لاستخدام التقنيات الحديثة لشبكة الإنترنت والحاسب الآلي ومن ثم توظيفها في العمل الإشرافي مما يقلل الوقت والجهد والتكلفة وبأعلى كفاءة، ويحقق التواصل المستمر بين المشرفين والمعلمين؛ مما يساعد على رفع مستوى الأداء" (القاسم، 2013م، 17).

كذلك يتضمن الإشراف التربوي الإلكتروني أنواع عدة باستخدام التقنيات التكنولوجية والرقمة التي وضحها السليم والعودة (2008م) بالأنواع الآتية:

- الإشراف المعتمد على الحاسب الآلي: حيث يتم بواسطة الحاسب الآلي وبرمجياته، ويقدم من خلال وسائط التخزين كالأقراص والاسطوانات، ولا يتم فيه التفاعل بين المشرف والأقران.
- الإشراف المعتمد على الشبكات: حيث يتم بواسطة شبكات الاتصال المحلية والإنترنت، وفيه يتم التفاعل النشط بين المشرف والمعلمين والأقران.
- الإشراف الرقمي: حيث يتم بواسطة وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية.
- الإشراف عن بُعد: حيث يتم من خلال كافة الوسائل سواءً التقليدية أم الحديثة، ويكون المشرفون فيه بعيدين زمانيًا أو مكانيًا أو الاثنين معًا.

ومن ناحية آخرى ينظر إلى تقنيات شبكة الإنترنت كوسيلة مثالية لتقليل الحاجة إلى تنقلات المشرفين التربويين بين المدارس، وتسهيل عملية التواصل بين المعلّم والمشرف، وتوفير خدمة الإشراف على المعلم في وقت الحاجة لذلك (أبو عيادة وعبابنة، 2016م)، وتستخدم العديد من تقنيات الإنترنت في الإشراف التربوي الإلكتروني، ولعل أهمها ما يلي: الوسائط المتعددة (Andrews and Haythornthwaite, 2007)، ومؤتمرات الفيديو، وخدمات نقل الملفات ونسخها، والمواقع الإلكترونية (عبيدات وأبو السميد، 2007م)، والسبورة الإلكترونية، ومجموعات الأخبار، مشاركة التطبيقات (زين الدين، 2008م)، والإنترنت، والبريد الإلكتروني، والفصول الإفتراضية، وغرف المحادثة (الشنيفي،2013م)، ونظام الدوائر التلفزيونية المغلقة التي تستخدم الألياف البصرية، والموجات الدقيقة، وخطوط الهاتف والأقمار الصناعية الرقمية لإيصال (Al Shareef, 2016)، وغيرها من التقنيات الحديثة، بشكل متزامن وغير متزامن، التي عملت على التحرر من قيود الإشراف التقليدي.

وبناءً على ما سبق؛ يتطلب تطبيق الإشراف الإلكتروني مجموعة المتطلبات أهمها المتطلبات البشرية، والمتطلبات المادية، المتطلبات المالية، المتطلبات التنظيمية، المتطلبات البرمجية، ومن الأمثلة عليها: شبكة الاتصال عالية القدرة تمكنها من الاتصال بين جميع المدراس، والمدارس والإدارات لتبادل البيانات والمعلومات، وتوفير برامج مدعمة توفر تطبيقات لإدارة التعليم والمحتوى الإلكتروني الذي يتعامل معه النظام، بالإضافة إلى هيكلة تعتمد على الحواسيب، وخدمة الإنترنت، وإنشاء البنية التحتية، كما تتطلب البنية التحتية توفير أجهزة وسائط متعددة متصلة بالحواسيب، وتوفير برامج كبرامج تصفح الإنترنت، وبرنامج البريد، وبرنامج المحادثة، وتوفير خطوط هواتف اتصال، وتوفير البيئة الداعمة بدءًا من الإدارة العليا وانتهاءً بالمعلمين (القاسم، 2013م). ونقلاً عن دراسة سمعان (2012م) كذلك يتطلب تطبيق الإشراف الإلكتروني عدة إجراءات ذكرها (عبيدات وأبو السميد، 2007م) تأهيل الكوادر البشرية، وتوفير البيئة الداعمة.

وخلاصة القول إن فكرة الإشراف الإلكتروني تتعدى الميكنة الخاصة بالأجهزة والأدوات التقنية، بل هو أبعد من ذلك؛ فهو تكامل الإشراف المفتوح (Open Supervision)، والإشراف عبر الإنترنت (Internet Based Supervision)، والإشراف الذاتي (Self Supervision)، والإشراف بالمراسلة (Correspondence Supervision)، والإشراف بالبريد (Supervision by Post)، والإشراف عن بُعد (Distance Supervision)، للارتقاء بأداء المعلمين وتنميتهم مهنيًا، وتخطي الحواجز الزمانية والمكانية بين المشرف والمعلم. ومن هنا سعت الدراسة إلى التعرف إلى درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

منذ أن تبنت وزارة التربية والتعليم الأردنية مفهوم الإشراف التربوي سعت إلى رفده وتطويره والارتقاء به، بهدف رفع مستويات أداء النظام التربوي؛ ففي مؤتمر العقبة عام (1975م) تم اعتماد مفهوم الإشراف التربوي الحديث، وكذلك نتائج المؤتمر التربوي المنعقد في جامعة اليرموك عام (1995م)، وجامعة مؤتة عام (1998م)، والبحر الميت عام (1998م) الذين أوصوا بضرورة تطوير الكفاءة المؤسسية في وزارة التربية والتعليم عن طريق تفعيل برنامج الإشراف التربوي، وإعادة النظر فيه. وحديثًا مؤتمر التطوير التربوي في عمّان عام (2015م) الذي أوصى بالتحول في دور المشرف التربوي ليكون مسانداً وداعماً فنياً للمعلم بما يضمن تجويد التعليم.

ويمكن القول أن نماذج الإشراف التربوي شهدت تطورًا ملحوظًا في أساليبها في السنوات القليلة الماضية، ومع ذلك يلاحظ المتابع لميدان الإشراف التربوي ضعفًا في توظيف المشرفين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أساليبهم الإشرافية الحديثة؛ مما يقلل من جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير أساليب الإشراف. هذا ما دلت عليه نتائج الدراسات والأبحاث التي أشارت لوجود قصور في الإشراف التربوي المعمول به حاليًا؛ كنتائج دراسة المنيع (2009م)، ونتائج دراسة ماردا (Mardah, 2009) بوجود فجوة كبيرة بين استخدام الإشراف التربوي للتقنيات الحديثة والتطور الهائل في مجال التقنيات والاتصالات، ونتائج دراسة بني عيسى (2013م) بأن الإمكانات التكنولوجية المتوافرة للمشرفين التربويين في الأردن غير جيدة، ونتائج دراسة أفروزا وإشرات (Afroza and Ishrat, 2010) بوجود حاجة إلى تصميم نظام مدرسي إلكتروني ولا سيما في الدول النامية. ومن ناحية أخرى أشارت نتائج دراسة البار (Al Bar, 2012)، وروك وجريج وثيد وأكر والجملون ووزيغموند (Rock, Gregg, Thead, Acker, Gable., and Zigmond, 2014) بأنه يمكن تلافي أوجه القصور التربوي من خلال تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.

وانطلاقًا من هنا؛ ولأهمية دور الإشراف التربوي الإلكتروني في تجويد المنظومة التعليمية؛ وتحقيق فاعلية الاتصال والتواصل بين المشرف والمعلم، وتمكين المشرف من التغلب على الصعوبات التي يواجهها في عمله، وتوفير الوقت والجهد والتكلفة للمشرف والمعلم برزت أهمية الدراسة الحالية، فضلًا عن خبرة الباحثة في الميدان التربوي، وقد لاحظت وجود حاجة ملحة للاستفادة من مدخل الإشراف التربوي الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم الأردنية. لذا سعت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة: "ما درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين؟". ولتحقيق أهداف الدراسة تتحدد أسئلة الدراسة بالإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لاختلاف متغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في تناولها لنموذج إشرافي حديث، كذلك استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية العملية الإشرافية، والنهوض بأساليب المشرف التربوي، وتنمية اتجاهاته، وممارساته، ومهاراته، واستثماره للتقنيات الحديثة في الاتصالات والمعلومات. وتتحدد أهمية الدراسة في استفادة الجهات الآتية من النتائج المتوقعة للدراسة:

- **المخططون في مجال تطوير الإشراف التربوي الإلكتروني:** إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة لتوجيه أنظار متخذي القرار نحو مستلزمات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.
- **وزارة التربية والتعليم الأردنية:** حرص الوزارة على مواكبة المستجدات التربوية في ظل الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي، وجهودها الحثيثة نحو الإشراف الإلكتروني لتكون قادرة على المنافسة في عصر العولمة الرقمية.
- **المشرفون التربويون أنفسهم:** يمكن أن تقدم هذه الدراسة أنموذجًا يعزز اتجاهات المشرفين التربويين ويشجعهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم الإشرافي.
- **الباحثون من طلبة الإدارة التربوية والمهتمون بالإشراف التربوي:** تعد هذه الدراسة على –حد علم الباحثين الدراسة الأولى– التي تناولت موضوع جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، كما يمكن الاستعانة بالدراسة لإجراء دراسات مماثلة بناءً على نتائج الدراسة وتوصياتها.
- **المجتمع المحلي:** قد يكون تطور الإشراف التربوي دافعًا لتطوير المجتمع، باعتباره أحد عناصر المنظومة التربوية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين، والتعرف إلى الفروق في وجهات نظر المشرفين حول درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني تعزى لاختلاف متغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تتضمن الدراسة مجموعة من المصطلحات، تم تعريف أهمها اصطلاحيًا وإجرائيًا على النحو الآتي:

الجاهزية: الواقع الفعلي المتوفر لدى وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، وهي الدرجة التي تحددها استجابة العينة على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الإشراف الإلكتروني: "هو نموذج قائم التكامل السليم للتكنولوجيا، بحيث يحل محل الإشراف التقليدي، باستخدام عدة أساليب منها: رسائل البريد الإلكتروني، ولوحات المناقشات، والمنتديات، والاتصالات الهاتفية، وغرف الدردشة، التي تتم بشكل متزامن أو غير متزامن، من خلال ثلاثة عناصر أساسية تتضمن المستخدمين، والبنية التحتية، والطرق والأساليب" Lubega and Niyitegeka, 2016, 351).

ويعرف إجرائيًا: الأساليب الإشرافية التي يمارسها المشرف التربوي من أجل تنمية المعلم وتطويره بمديريات التربية والتعليم في إقليم الوسط في المملكة، بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وباستخدام الحاسب الآلي، سواءً أكان بصورة متزامنة أم غير متزامنة، كالدروس التوضيحية، والقراءات الموجهة، والنشرات التربوية، والدورات التدريبية.

وزارة التربية والتعليم الأردنية: هي هيئة حكومية أردنية تأسست عام (1921م) مسؤولة عن نظام التعليم في جميع المراحل التعليمية ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال، والأساسية، والابتدائية، حتى المرحلة الثانوية.

المشرفون التربويون: هم الأشخاص العاملون في وزارة التربية والتعليم الأردنية، والمكلفون بالإشراف على معلمي المدارس الحكومية والخاصة في مختلف التخصصات في محافظات إقليم الوسط في المملكة، الذين طبقت عليهم أداة الدراسة، ومن خلال إجاباتهم عليها تم التوصل إلى النتائج.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالحدود والمحددات الآتية:

- حدود مكانية: مديريات التربية والتعليم في إقليم وسط المملكة وهي: (العاصمة عمّان، ومحافظة البلقاء، ومحافظة الزرقاء، ومحافظة مأدبا).
- حدود زمانية: تقتصر الدراسة الحالية على الفصل الدراسي الأول للعام (2016/ 2017م).
- حدود بشرية: تطبيق الدراسة على المشرفين التربويين العاملين في مديريات إقليم الوسط.
- بينما محددات نتائج الدراسة هي خصائص أداة الدراسة السيكومترية، وصدق وموضوعية استجابة المشرفين التربويين التي طبقت عليهم الدراسة.

الدراسات السابقة:

اطّلعت الباحثة على العديد من الدراسات في جوانب متعددة من الإشراف التربوي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتبين ندرة الدراسات في الأردن حول موضوع الإشراف التربوي الإلكتروني، بينما تتوفر في الدول العربية والأجنبية. وفيما يلي عرض لها وفق تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة الغامدي والزهراني (Alghamdi and Alzahrani, 2016) الكشف عن الطرق التي تعزز الإشراف التربوي الإلكتروني في المملكة العربية السعودية باستخدام التقنيات الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين. استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق التقنيات الرقمية في عملية الإشراف التربوي الإلكتروني تتطلب تدريبًا من المشرفين والمعلمين على حد سواء.

في ورقة بحثية أجراها أبو بكر وعيسى وساني وشهراني (Abu Bakar, Isa, Sani, and Shahrani, 2015) لمؤتمر انعقد في ماليزيا توضح دور الإشراف الإلكتروني في الإشراف على مشاريع الطلبة الجامعيين في السنة النهائية من دراستهم. بينت النتائج وجود عجز كبير في التواصل بين الطلبة والمشرف، تم تطوير نظام الإشراف الإلكتروني لتعزيز الاتصالات بين الطلبة والمشرف عبر شبكة الإنترنت.

هدفت دراسة أبو عاذرة (2015م) التعرف إلى دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الإشراف التربوي على المدارس الحكومية، ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم توزيع الاستبانة على جميع مجتمع الدراسة والبالغ (197) مشرفًا تربويًا. توصلت نتائج الدراسة أن رغبة المشرف التربوي في توظيف تكنولوجيا المعلومات في إدارة الإشراف التربوي كانت بدرجة "متوسطة"، وجاءت أهمية تكنولوجيا المعلومات في إدارة الإشراف بدرجة "كبيرة جدًا".

هدفت دراسة السوالمة والقطيش (2015م) التعرف إلى درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق وعلاقته بمتغيرات الجنس والخبرة، استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتم استخدام المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (45) مشرفًا ومشرفة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت كانت بدرجة قليلة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

هدفت دراسة خلف الله (2014م) التعرف إلى صعوبات تطبيق الإشراف الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الأقصى، ووضع تصور مقترح لتطبيق الإشراف الإلكتروني بفاعلية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واستخدم الباحث المنهج الوصف. طبقت الدراسة على (120) مشرفًا تربويًا، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أكثر الصعوبات لها علاقة بالجانب الإداري في الجامعة، وتليها الصعوبات ذات العلاقة بالطلبة المعلمين.

هدفت دراسة عفونة والقاسم (2014م) التعرف إلى واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال أدوات كمية ونوعية (الاستبانة والمقابلة)، وتكون مجتمع الدراسة من (244) مشرفًا ومشرفة. أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف التكنولوجيا في الإشراف الإلكتروني أمر ضروري جدًا.

هدفت دراسة كانو وجارسيا (Cano and Garcia, 2013) إلى تحليل استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز نقلة نوعية في الإشراف التربوي. استخدمت الدراسة المنهج الكمي، وبلغت عينة الدراسة (278) من المشرفين المحليين في ثلاث مناطق مختلفة من إسبانيا. أسفرت نتائج الدراسة أن الإشراف الإلكتروني يكمل تقنيات واستراتيجيات الرقابة التقليدية، ويتضمن طرقًا جديدة لمعالجة المشكلات التعليمية باستخدام الإشراف الافتراضي.

هدفت دراسة كارلين وبورمان وكارلين وأنزلمان (Carlin, Boarman, Carlin, and Inselmann, 2013) التعرف إلى دور استخدام الإشراف الإلكتروني في عملية الاتصال لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية باستخدام المنهج التجريبي، وتمت مقارنة البيانات من خلال مقابلات أجريت على (13) طالبًا. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين تلقوا الإشراف الإلكتروني كانت لديهم ردود فعل ودعم في عملية الاتصال أكثر من الطلبة الذين لم يتلقوا هذا النوع من الإشراف.

هدفت دراسة الغامدي (2010م) إلى الكشف عن أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية في جدة. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات في الدراسة. وقد تكون مجتمع الدراسة من (88) مشرفًا تربويًا، و(58) معلمًا. أسفرت نتائج الدراسة أن أهمية تطبيق الإشراف التربوي كان بدرجة موافق بشدة، كما وأظهرت النتائج وجود بعض المعوقات في تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخدمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بحثت دراسة الغامدي (2010م) ودراسة خلف الله (2014م) عن معوقات الإشراف التربوي الإلكتروني، وبحثت دراسة كارلين وآخرين (Carlin, et al., 2013) ودراسة عفونة والقاسم (2014م)، ودراسة السوالمة والقطيش (2015م) عن

درجة استخدام الإشراف الإلكتروني، وبحثت دراسة أبو عاذرة (2015م)، ودراسة الغامدي والزهراني (Alghamdi and Alzahrani, 2016)، ودراسة كانو وجارسيا (Cano and Garcia, 2013) عن دور تكنولوجيا المعلومات في الإشراف لتربوي، أما الورقة البحثية التي أجراها أبو بكر وآخرون (Abu Bakar, et al.,2015) وضحت دور الإشراف الإلكتروني في الإشراف على مشاريع الطلبة. معظم الدراسات استخدمت طبقت على المشرفين التربويين كدراسة الغامدي والزهراني (Alghamdi and Alzahrani, 2016)، ودراسة السوالمة والقطيش (2015م). ما عدا دراسة كارلين وآخرون (Carlin, et al, 2013) التي أجريت على الطلبة. واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة أبو عاذرة (2015م)، ودراسة عفونة والقاسم (2014م)، والاستبانة كأداة لجمع البيانات كدراسة دراسة خلف الله (2014م)، ودراسة السوالمة والقطيش (2015م)، وكذلك في طريقة أخذ العينة بالطريقة العشوائية كدراسة كانو وجارسيا (Cano and Garcia, 2013). أما أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: أنها تنفرد في التعرف إلى درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين. وقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة، وتطوير الأداة، ومناقشة النتائج، ووضع الإطار النظري، وتحديد المتغيرات، وصياغة التوصيات.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة توضيحًا لمنهجية الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، ومتغيراتها، وأداتها، والمعالجات الإحصائية.

منهجية الدراسة:

انطلاقًا من مشكلة الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأداته الاستبانة؛ نظرًا لأنه أنسب المناهج البحثية لوصف الظاهرة موضوع البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها:

بلغ مجتمع الدراسة من (492) مشرفًا ومشرفة تربوية موزعين على مديريات التربية والتعليم في إقليم الوسط في المملكة (العاصمة عمّان، ومحافظة البلقاء، ومحافظة الزرقاء، ومحافظة مأدبا) (التقرير الإحصائي للعام الدراسي 2013 /2014م). حيث تم أخذ عينة عشوائية قوامها (225) أي ما نسبته (45.7%) من مجموع مجتمع الدراسة، وهي نسبة مناسبة لإجراء المعالجة الإحصائية. والجدول (1) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول 1 التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	139	61.8
	أنثى	86	38.2
عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	51	22.7
	10 سنوات فأكثر	174	77.3

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
المحافظة	عمّان	96	42.7
	البلقاء	55	24.4
	الزرقاء	50	22.2
	مأدبا	24	10.7
المجموع		**225**	**100.0**

متغيرات الدراسة:

أولًا: المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله فئتان هما (ذكر وأنثى).
- عدد سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).
- المحافظة: ولها أربع فئات (العاصمة عمّان، ومحافظة البلقاء، ومحافظة الزرقاء، ومحافظة مأدبا).

ثانيًا: المتغير التابع: درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين.

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالإشراف التربوي عامة والإشراف التربوي الإلكتروني خاصة، تم تطوير أداة مكونة من قسمين رئيسين هما: القسم الأول: يتضمن بيانات عامة عن المستجيب: الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة. أما القسم الثاني يمثل مجالات الاستبانة ويتكون من (49) فقرة موزعة على (5) مجالات وهي: المستلزمات البشرية، والمستلزمات المادية، والمستلزمات البرمجية، والمستلزمات التنظيمية، والمستلزمات المالية. تم الاستفادة من دراسة كانو وجارسيا (Cano and Garcia, 2013) ودراسة عبد الرحمن (2009م)، وعبد الرحمن (2018م) في صياغة فقرات الأداة. استخدم مقياس خماسي متدرج لليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). حسب الدرجات (1, 2, 3, 4, 5) على التوالي. وقد اعتمدت الدراسة ثلاثة مستويات تم تحديدها وفقًا للمعادلة التالية: (المدى الأعلى - المدى الأدنى مقسومًا على ثلاثة مستويات) (5-1÷3 =1.33) والمستويات هي: من (1– 2.33 درجة جاهزية ضعيفة)، ومن (2.34– 3.67 درجة جاهزية متوسطة)، ومن (3.68– 5 درجة جاهزية مرتفعة).

صدق الأداة:

تم عرض مقياس الاستبانة وعباراتها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (9) محكمين، لتحديد مدى شمولية المحاور وانتماء الفقرات، والصحة العلمية، واللغوية للفقرات، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم حذف (11) فقرة، وتم تعديل (10) فقرات.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (18) مشرفًا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون

بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول 2 معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المستلزمات البشرية	0.89	0.78
المستلزمات المادية	0.86	0.74
المستلزمات البرمجية	0.88	0.77
المستلزمات التنظيمية	0.90	0.75
المستلزمات المالية	0.91	0.73
الدرجة الكلية	0.92	0.87

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة، ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية في ثبات الأداة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة وفقراتها، واستخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3Way-MANOVA) للكشف عن الفروق تبعًا لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: "ما درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين. والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول 3 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	المستلزمات البشرية	3.70	.666	مرتفعة
2	3	المستلزمات البرمجية	3.59	.633	متوسطة
3	4	المستلزمات التنظيمية	3.44	.614	متوسطة
4	2	المستلزمات المادية	3.42	.671	متوسطة
5	5	المستلزمات المالية	3.02	.827	متوسطة

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		الدرجة الكلية	3.45	.604	متوسطة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.02– 3.70)، حيث جاء مجال "المستلزمات البشرية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.70)، وبانحراف معياري (.666)، بينما جاء مجال "المستلزمات المالية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وبانحراف معياري (.827)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ككل (3.45)، وبانحراف معياري (.604)، وهذا يشير إلى أنها جاءت بدرجة "متوسطة"، ويعود السبب في ذلك إلى عدم صياغة الوزارة خطة زمنية استراتيجية واضحة المعالم تهدف إلى نقل عملية الإشراف التربوي من النمط الورقي التقليدي إلى النمط الإلكتروني الحديث من خلال توفير مستلزمات تطبيق الإشراف الإلكتروني. اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة السوالمة والقطيش (2015م) بأن درجة استخدام المشرفين التربويين للإنترنت كانت بدرجة "قليلة".

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولًا: مجال المستلزمات البشرية: اشتمل هذا المجال على (8) فقرات، ويبين الجدول (4) نتائجه.

الجدول 4 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمستلزمات البشرية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	توفر فنين مؤهلين في التعامل مع الحاسب الآلي وأعطاله.	3.76	1.075	مرتفعة
2	5	توفر مبرمجين مؤهلين في لغات البرمجة لتقديم الدعم اللازم للعملية الإشرافية.	3.73	1.056	مرتفعة
3	3	توفر محللي بيانات مؤهلين في مجال تقنية المعلومات.	3.72	1.050	مرتفعة
4	8	توفر مختصين في مجال رفع الكفاءة قواعد البيانات.	3.70	.990	مرتفعة
5	6	توفر متخصصين في الشبكات للتواصل مع الأقسام المختلفة داخل الوزارة وخارجها.	3.69	.896	مرتفعة
6	2	يمتلك أفراد قسم الإشراف التربوي الوعي بأهمية تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.68	.939	مرتفعة
7	4	توفر مدربين مؤهلين لتدريب المشرف على تقنيات الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.67	1.145	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	1	توفر خبراء في مجال الإشراف الإلكتروني من خارج نطاق الوزارة عند الحاجة.	3.66	.960	متوسطة
المستلزمات البشرية			3.70	.666	مرتفعة

يبين الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لمجال المستلزمات البشرية بلغ (3.70)، وبانحراف معياري (.666)، وهو يعتبر ذو درجة مرتفعة، فقد بلغ أعلى متوسط حسابي للفقرة "توفر فنين مؤهلين في التعامل مع الحاسب الآلي وأعطاله" بمتوسط حسابي(3.76) وبانحراف معياري (1.075)، وفي المرتبة الثانية للفقرة "توفر مبرمجين مؤهلين في لغات البرمجة لتقديم الدعم اللازم للعملية الإشرافية" بمتوسط حسابي (3.73)، وبانحراف معياري (1.056)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة "توفر خبراء في مجال الإشراف الإلكتروني من خارج نطاق الوزارة عند الحاجة" بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (.960). وقد يرجع السبب في ذلك إلى مقدرة مشغلي الأنظمة على توفير سبل الدعم الفني لكافة التطبيقات المتعلقة بالتقنيات الإلكترونية، والتأكد من جاهزية الأجهزة كل فترة زمنية، ووضع بدائل عملية في حال وجود عقبات فنية، وبالإضافة لوجود دعم فني مقدم من مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات للوزارة. اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أبو عاذرة (2015م) بأن رغبة المشرف التربوي في توظيف تكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي بدرجة متوسطة.

ثانيًا: مجال المستلزمات المادية: اشتمل هذا المجال على (12) فقرة، ويبين الجدول (5) نتائجه.

الجدول 5 *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمستلزمات المادية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية*

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	19	توفر شبكة اتصال تربط الأنظمة الإلكترونية في مجموعات إخبارية بين المشرفين والمعلمين والإدارات معًا.	3.69	1.157	متوسطة
2	16	توفر محركات البحث التربوي المتخصصة كإيريك (ERIC) لتفعيل القراءات الموجهة.	3.66	.978	متوسطة
3	11	تعتبر وسائل إدخال البيانات بمكوناتها كافية مع احتياجات العمل في القسم.	3.64	1.017	متوسطة
4	17	تمتاز شبكات الاتصال في القسم بسرعة الإبلاغ عن أي خطأ قد يحدث.	3.58	1.135	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	20	يتناسب عدد المختبرات الفنية مع حاجة القسم لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.58	.942	متوسطة
6	13	تعتبر أدوات إخراج المعلومات بمكوناتها كافية مع احتياجات العمل داخل القسم.	3.55	1.137	متوسطة
7	15	توفر نظام احتياطي لتفادي أعطال الأجهزة (الاعتمادية) في القسم.	3.50	1.130	متوسطة
8	10	يتناسب عدد أجهزة الحاسب الآلي مع احتياجات العمل في القسم.	3.42	.970	متوسطة
8	12	توفر أجهزة وسائط المتعددة متصلة بالحواسيب للإطلاع على (المؤتمرات، والمحاضرات) المتخصصة في الإشراف.	3.42	1.211	متوسطة
10	14	توفر أدوات خاصة بقسم الإشراف التربوي (شبكة الإنترنت، وقواعد البيانات، والمواقع الإلكترونية).	3.41	1.119	متوسطة
11	9	توفر قواعد بيانات تلبي الكم الهائل من البيانات المتعلقة بالعمل الإشرافي.	3.38	1.116	متوسطة
12	18	تتسم أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة في القسم بالحداثة.	2.24	1.133	متوسطة
		المستلزمات المادية	3.42	.671	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لمجال المستلزمات المادية بلغ (3.42)، وبانحراف معياري (.671)، وهو يعتبر ذو درجة متوسطة، فقد بلغ أعلى متوسط حسابي للفقرة "توفر شبكة اتصال تربط الأنظمة الإلكترونية في مجموعات إخبارية بين المشرفين والمعلمين والإدارات" بمتوسط حسابي (3.69)، وبانحراف معياري(1.157)، وفي المرتبة الثانية للفقرة "توفر محركات البحث التربوي المتخصصة كإيريك (ERIC) لتفعيل القراءات الموجهة" بمتوسط حسابي (3.66)، وبانحراف معياري (.978)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة "تتسم أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة في القسم بالحداثة" بمتوسط حسابي (2.24) وبانحراف معياري (1.133). وقد يرجع السبب في ذلك إلى ضعف الإمكانات المادية داخل الوزارة وعدم تحديثها بشكل مستمر، بالإضافة إلى عدم قدرتها على مواكبة التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات، وزيادة في عدد المستفيدين من هذه التكنولوجيا؛ مما شكل ضغطًا على الأجهزة والمعدات لتلبي احتياجاتهم، ويضاف التكلفة المالية الضخمة عند تحديث الأجهزة يُعد عائق أمام الوصول لذلك. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أبو بكر وآخرين (Abu Bakar, et al.,

(2015 بتطوير نظام الإشراف الإلكتروني لتعزيز الاتصالات بين الطلبة والمشرف عبر شبكة الإنترنت. كذلك تناغمت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عفونة والقاسم (2014م) بأن توظيف التكنولوجيا في الإشراف الإلكتروني أمر ضروري جدًا.

ثالثًا: مجال المستلزمات البرمجية: اشتمل هذا المجال على (10) فقرات، ويبين الجدول (6) نتائجه.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمستلزمات البرمجية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	28	تساهم البرمجيات المتوفرة من التقليل من استخدام الورق في العملية الإشرافية.	3.70	.924	مرتفعة
2	27	تقدم البرمجيات المستخدمة حلولاً للمشكلات المتعلقة بالعمل الإشرافي.	3.69	1.009	مرتفعة
3	23	تمكّن البرمجيات المستخدمة من تبادل النشرات التربوية بين المشرف التربوي والمعلم.	3.68	1.071	مرتفعة
4	30	توفر برامج مدعمة توفر تطبيقات لإدارة المحتوى الإلكتروني الذي يتعامل معه النظام.	3.67	.905	متوسطة
5	25	تمتاز البرمجيات المستخدمة بالأمان والحماية من التلاعب.	3.66	1.001	متوسطة
6	21	يتم تحديث البرمجيات بما يتناسب مع احتياجات العمل الإشرافي.	3.65	1.037	متوسطة
7	22	توفر البرامج التشغيلية الإرشادات اللازمة لتشغيل برامج الإشراف التربوي.	3.64	1.089	متوسطة
8	24	تمتاز البرمجيات المستخدمة بالمرونة؛ إذ يسهل إجراء التعديلات عليها.	3.62	1.112	متوسطة
9	29	توفر برمجيات حاسوبية معربة إلى اللغة العربية خاصة بالدروس النموذجية الإلكترونية.	3.60	.991	متوسطة
10	26	تغطي البرمجيات المتوفرة كافة أنشطة الإشراف التربوي الإلكتروني.	2.94	1.321	متوسطة
المستلزمات البرمجية			3.59	.633	متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لمجال المستلزمات البرمجية بلغ (3.59) وبانحراف معياري (.633)، وهو يعتبر ذو درجة "متوسطة"، فقد بلغ أعلى متوسط حسابي للفقرة "تساهم البرمجيات المتوفرة من التقليل من استخدام الورق في العملية الإشرافية" بمتوسط حسابي (3.70) وبانحراف معياري (.924)، وفي المرتبة الثانية للفقرة "تقدم البرمجيات المستخدمة حلولاً للمشكلات المتعلقة بالعمل الإشرافي" بمتوسط حسابي (3.69) وبانحراف معياري (1.009)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة "تغطي البرمجيات المتوفرة كافة أنشطة الإشراف التربوي الإلكتروني" بمتوسط حسابي (2.94) وبانحراف معياري (1.321).

وقد يكون السبب في ذلك عدم تغطية البرمجيات المتوفرة لكافة أنشطة الإشراف الإلكتروني، وضعف تطويرها وتحديثها بما يستجد من أنشطة، كذلك عدم توفر أدلة استرشادية للمستخدم عند العمل على تطبيقات البرمجيات، ولاسيما إذا كانت البرمجيات تتسم بالصعوبة خلال الانتقال من خطوة إلى آخرى أو أنها غير معربة في بعض الأحيان. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كانو وجارسيا (Cano and Garcia, 2013) بأن الإشراف الإلكتروني يكمل تقنيات واستراتيجيات الرقابة التقليدية.

رابعًا: مجال المستلزمات التنظيمية: اشتمل هذا المجال على (12) فقرة، ويبين الجدول (7) نتائجه.

الجدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمستلزمات التنظيمية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	39	تقدم الإدارة العليا الدعم الفني اللازم لإنشاء مواقع الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.68	.924	مرتفعة
2	33	توفر الإدارة العليا المتطلبات اللازمة لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني دون قيود تنظيمية.	3.64	1.113	متوسطة
3	42	تحرص الإدارة العليا على تقديم النشرات الإعلامية لنشر التوعية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.64	1.093	متوسطة
4	37	تهتم الإدارة العليا بالمقترحات اللازمة لتطوير الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.61	1.137	متوسطة
5	31	يسمح المناخ التنظيمي بتدفق المعلومات لتطبيق ما يلزم للإشراف التربوي الإلكتروني.	3.60	1.039	متوسطة
6	40	توفر الإدارة العليا قائمة بالجهات العالمية ذات العلاقة بتخصص الإشراف التربوي على موقع الوزارة.	3.59	1.099	متوسطة
7	35	توفر الإدارة العليا اشتراكات محلية وعالمية للاستفادة من المتخصصين في الإشراف التربوي.	3.56	.939	متوسطة
8	34	تشجع الإدارة العليا المشرفين التربويين على تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.52	1.078	متوسطة
9	36	تحرص الإدارة العليا على وضع رؤية استراتيجية للإشراف التربوي الإلكتروني تجسد التصور المستقبلي لتطويره.	3.35	1.071	متوسطة
10	41	تحرص الإدارة العليا على جعل الإشراف التربوي	3.15	1.112	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		الإلكتروني جزءًا من التطوير التنظيمي الشامل.			
11	32	تتبنى الإدارة العليا برامج تدريبية لرفع كفاءة تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.02	1.225	متوسطة
12	38	تعتمد الإدارة العليا نظام مكافآت (مالية ومعنوية) معلنًا لتشجيع تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.	2.96	1.265	متوسطة
المستلزمات التنظيمية			3.44	.614	متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لمجال المستلزمات التنظيمية بلغ (3.44) وبانحراف معياري (.614)، وهو يعتبر ذو درجة متوسطة، فقد بلغ أعلى متوسط حسابي للفقرة "تقدم الإدارة العليا الدعم الفني اللازم لإنشاء مواقع الإشراف التربوي الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.69) وبانحراف معياري (.924)، وفي المرتبة الثانية للفقرة "توفر الإدارة العليا المتطلبات اللازمة لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني دون قيود تنظيمية" بمتوسط حسابي (3.64) وبانحراف معياري (1.113)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة "تعتمد الإدارة العليا نظام مكافآت (مالية ومعنوية) معلنًا؛ لتشجيع تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني" بمتوسط حسابي (2.96) وبانحراف معياري (1.265). وقد يعود السبب في ذلك إلى وجود إجراءات روتينية تعمل على إيجاد خلل في تطبيق الإشراف الإلكتروني، بالإضافة إلى ضعف الحوافز التشجيعية للمشرفين التربويين من جانب الإدارة العليا، التي تقلل من تفعيل تطبيق الإشراف الإلكتروني، كذلك ضعف في إنسيابية المعلومات التي تخدم العملية الإشرافية. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة خلف الله (2014م) بأن أكثر الصعوبات لها علاقة بالجانب الإداري في الجامعة.

خامسًا: مجال المستلزمات المالية: اشتمل هذا المجال على (7) فقرات، ويبين الجدول (8) نتائجه.

الجدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمستلزمات المالية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	46	توفير مخصصات مالية لتطوير البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.40	1.090	متوسطة
2	48	توفير مخصصات مالية لتطوير برامج الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.34	.979	متوسطة
3	49	توفير مخصصات مالية لإنشاء مواقع الإشراف التربوي الإلكتروني.	3.00	1.355	متوسطة
4	47	توفير مخصصات مالية لتدريب قسم الإشراف التربوي	2.92	1.293	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		على استخدام تطبيقات الإشراف التربوي الإلكترونية.			
5	43	توفير مخصصات مالية لإبتعاث المشرفين المميزين لحضور مؤتمرات عالمية تختص بالإشراف التربوي الإلكتروني.	2.89	1.268	متوسطة
6	45	توفير مخصصات مالية لأنظمة الحوافز (المادية والمعنوية) للقائمين على مشروع الإشراف التربوي الإلكتروني.	2.87	1.254	متوسطة
7	44	توفير مخصصات مالية لدعم البحوث والدراسات المخصصة في الإشراف التربوي الإلكتروني.	2.75	1.296	متوسطة
المستلزمات المالية			3.02	.827	متوسطة

يبين الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لمجال المستلزمات المالية بلغ (3.02) وبانحراف معياري (.827) وبانحراف معياري (.827)، وهو يعتبر ذو درجة متوسطة، فقد بلغ أعلى متوسط حسابي للفقرة "توفير مخصصات مالية لتطوير البنية التحتية اللازمة لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.40) وبانحراف معياري (1.090)، وفي المرتبة الثانية للفقرة "توفير مخصصات مالية لتطوير برامج الإشراف التربوي الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.34) وبانحراف معياري (.979)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة "توفير مخصصات مالية لدعم البحوث والدراسات المتخصصة في الإشراف التربوي الإلكتروني" بمتوسط حسابي (2.75) وبانحراف معياري (1.296). وربما يعود السبب في ذلك إلى كثرة الأعباء والتكاليف المالية التي تعاني منها الوزارة كالرواتب، وزيادة عدد المدارس والطلبة والمعلمين، ويضاف إلى ذلك عدم توزيع المخصصات المالية بشكل مناسب يلبي كافة الأنشطة والإدارات والأقسام داخل الوزارة. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الغامدي والزهراني (Alghamdi and Alzahrani, 2016) بأن تطبيق التقنيات الرقمية في عملية الإشراف التربوي الإلكتروني يتطلب تدريبًا للمشرفين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين **تعزى لاختلاف متغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة)؟".**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين حسب متغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة) والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين حسب متغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة)

المتغيرات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.46	.592	139
	أنثى	3.43	.626	86
عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.41	.563	51
	10 سنوات فأكثر	3.46	.616	174
المحافظة	عمّان	3.44	.639	96
	البلقاء	3.43	.590	55
	الزرقاء	3.47	.632	50
	مأدبا	3.50	.439	24

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بسبب اختلاف فئات متغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي في الجدول (10).

الجدول 10 تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة على درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.195	1	.195	.525	.469
عدد سنوات الخبرة	.212	1	.212	.572	.450
المحافظة	.138	3	.046	.124	.946
الخطأ	81.283	219	.371		
الكلي	81.669	224			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.525)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.469)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (0.572) وبدلالة إحصائية بلغت (0.450)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المحافظة، حيث بلغت قيمة ف (0.124)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.946). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع المشرفين التربويين لديهم الاتجاهات في تطبيق الإشراف الإلكتروني بغض النظر عن (الجنس وسنوات الرتبة، والمحافظة)، كذلك هم أيضًا يلتحقون بنفس البرامج التدريبية التي تقررها إدارة التأهيل والتدريب والإشراف التربوي في

الوزارة بشكل دوري؛ وتتوفر لهم نفس الإمكانيات تقريبًا لتطبيق الإشراف الإلكتروني، ويضاف إلى ذلك أن الجهة المسؤولة عن الإشراف هي ذات الجهة في أي محافظة (مركزية) من خلال الوزارة؛ لذا جاءت النتائج بعدم وجود فروق في جميع المتغيرات. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الغامدي (2010م) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخدمة. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة السوالمة والقطيش (2015م) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تم وضع عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وهي كما يلي:

- ضرورة وضع وزارة التربية والتعليم الأردنية خطة زمنية استراتيجية واضحة المعالم تهدف إلى نقل عملية الإشراف التربوي من النمط الورقي التقليدي إلى النمط الإلكتروني الحديث في كافة مهام المشرف التربوي، يشترك بصياغتها جميع الأطراف المعنية.
- قيام وزارة التربية والتعليم الأردنية بتصميم برمجيات الإشراف التربوي الإلكتروني بشكل يتناسب مع البيئة التربوية التعليمية الأردنية، بالاستعانة بالمختصين من ذوي الكفاءات في هذا المجال.
- ضرورة توفير الميزانية اللازمة لدعم البنية التحتية الخاصة بالإشراف التربوي الإلكتروني، وذلك من خلال دعم القطاع الخاص والمجتمع المحلي والبحث عن سبل كافة السبل الممكنة لتحقيق ذلك.
- ضرورة العمل على تأهيل المشرفين التربويين وتكثيف تدريبهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ لتحسين مهاراتهم في الإشراف التربوي الإلكتروني، على أن يأخذ هذا التدريب صفة الجانب التطبيقي أكثر منه الجانب العملي، وأن يتسم بالاستمرارية والتطوير والمتابعة من خلال عدة آليات من أهمها ورش تطبيقية تدريبية.
- توعية وتشجيع المشرفين التربويين بأهمية تفعيل تطبيق بعض الأساليب الإشرافية الإلكترونية مثل: الدروس النموذجية الإشرافية، والنشرات التربوية، والقراءات الموجهة....عبر مواقع مديريات التربية والتعليم في محافظات المملكة.
- إجراء دراسات كمية ونوعية مماثلة للدراسة الحالية وتطبيقها على متغيرات أخرى، وجوانب أخرى من جوانب الإشراف الإلكتروني، ومقارنة نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

قائمة المراجع العربية والأجنبية:

أبو عاذرة، سهام (2015م). *دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الإشراف التربوي على المدارس الحكومية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى. فلسطين.

أبو عيادة، هبه وعبابنة، صالح. (2016م). فاعلية توظيف تقنيات الإنترنت في الإشراف التربوي في المدارس الخاصة في عمّان. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 12(1)، 17-30.

بني عيسى، إبراهيم. (2013م). واقع توظيف المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي في الأردن والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، 26 (1)، 181-202.

خلف الله، محمود. (2014م). تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية/ جامعة الأقصى. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، 18 (2)،287 – 315.

زين الدين، محمد. (2008م، 19-21 نيسان). *أدوات التعليم الإلكتروني وتوظيفها في الإشراف التربوي والتدريس*. ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى التعليم الإلكتروني الأول في التعليم العام. الرياض.الإدارة العامة لتربية والتعليم للبنين.

السبيل، مضاوي. (2013م). *الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي*. الطبعة الأولى. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

السليم، سليم والعودة، عبد العزيز. (2008م، 21 – 24 إبريل). *الإشراف الإلكتروني وآليات تفعيله*. ورقة عمل مقدمة في لقاء الإشراف التربوي الثالث عشر لمديري إدارات ومراكز الإشراف التربوي. مدينة حائل. السعودية.

سمعان، محمد. (2012م). *دور الشبكة العنكبوتية في تفعيل الأساليب الإشرافية التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة*. جامعة الأزهر. غزة.

السوالمة، سالم والقطيش، حسين. (2015م). استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق. *مجلة دراسات (العلوم التربوية)*، 42 (1)، 171– 183.

شاهين، عبد الرحمن. (2015م). درجة امتلاك وممارسة الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة بمنطقة المدينة المنورة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 4 (6)، 76 -100.

الشمراني، محمد. (2008 م، 2–3 أيار). *الإشراف الإلكتروني مفهومه -أهدافه- إجراءاته التطبيقية*. ورقة عمل مقدمة في لقاء مديري الإشراف التربوي المنعقد في الإحساء. السعودية. الإحساء.

الشنيفي، سعد. (2013م). *أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم العام بمحافظة القويعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية.

الشهري، خالد. (2014م). *تجديد الإشراف التربوي*. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الصائغ، عهود (2009م). *واقع استخدام الإشراف التربوي في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. السعودية.

عبد الرحمن، إيمان جميل. (2009م). *درجة فاعلية برامج التنمية المهنية للمشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم الأردنية: أنموذج مقترح للتطوير*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك. الأردن.

عبد الرحمن، إيمان جميل. (2018م). معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية والتطلعات المستقبلية لتجاوزها كما يراها الإداريون في جامعة البلقاء التطبيقية. *جامعة الملك فيصل (المجلة العلمية)*. ورقة قبول النشر في المجلد (16). قيد النشر.

عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة. (2007م). *استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي*. الطبعة الأولى. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عفونة، سائدة والقاسم، رشا. (2014م). واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية وسبل التغلب على معيقاته من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية. *مجلة جامعة الأزهر- سلسلة العلوم الإنسانية*، 16 (2). 243-282.

الغامدي، تركي. (2011م). *فاعلية استخدام التطبيقات الإلكترونية في الإشراف التربوي: بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية. السعودية.

الغامدي، محمد. (2010م). *أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. السعودية.

القاسم، رشا. (2013م). *واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

المعبدي، سليمان. (2011م). *الإشراف الإلكتروني في التعليم العام:الواقع والمأمول*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. السعودية.

المغذوي، حامد. (2009م). *فاعلية الإشراف التربوي الإلكتروني في أداء معلمي الرياضيات*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. السعودية.

المنيع، محمد. (2009م، 19-21 أيار)*مجالات تطبيقات التعليم الإلكتروني في الإدارة والإشراف التربوي*. ملتقى التعليم الإلكتروني الأول. الرياض: قاعة الملك فيصل للمؤتمرات.

Abu Bakar, B., Isa, N.; Sani, M., and Shahrani, S. (2015,17-18 Nov). *E-Supervision system for undergraduates Final Year Project.* IEEE 7th International Conference on Engineering Education (ICEED. Malaysia: University Technology MARA.

Afroza, S., and Ishrat, S. (2010, 11-12 June). *E-School: A web-service oriented resource based e-learning System.* Networking and Information Technology (ICNIT), International Conference. : Bangladesh: BRAC University.

Al Bar, A. (2012). An Electronic Supervision System Architecture in Education Environments. *European Journal of Business and Management*, 4 (8), 140- 149.

Al Ghamdi, M., and Alzahrani, A. (2016). Enhancing education supervision in Saudi Arabia – towards E-Supervision. *Educational futures*, 7(3), 69- 85.

Al Shareef, F. (2016). *Electronic Supervision*. Retrieved on Line on 16/8/2016, From: https://old.uqu.edu.sa/page/ar/131332

Andrews, R., and Haythornthwaite, C. (2007). *The SAGE handbook of E-learning research.* London: Sage Publications.

Cano, E., and Garcia, M. (2013). ICT Strategies and Tools for The Improvement of Instructional Supervision: The Virtual Supervision. *TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 12(1), 77- 87.

Carlin, Ch., Boarman, K., Carlin, E., and Inselmann, K. (2013). The Use of E-supervision to Support Speech-Language Pathology Graduate Students during Student Teaching Practica. *Int J Telerehabil*, 5(2), 21-31.

Collis, B., and Moonen, J. (2008). Web 2.0 tools and processes in higher education: Quality perspectives. *Educational Media International*. 45 (2), 93-106.

Mardah, M. (2009). *An E-Supervision System in Education Environments.* Retrieved on Line on 16/8/2016, From: https://www.researchgate.net/publication/277304704_An_E-Supervision_System_in_Education_Environments

Lubega, J., and Niyitegeka, M. (2016*). Integrating E-Supervision in Higher Educational Learning.* Retrieved on Line on 16/8/2016, From:**file:///C:/Users/Administrator/Downloads/Strengthening%20the%20role%20of%20Ict%20in%20Development.pdf**

Rock, M., Gregg, M., Thead, B., Acker, S., Gable, R., and Zigmond, N. (2014). How Are They Now? Longer Term Effects of E Coaching Through Online Bug-In- Ear Technology, *Teacher Education and Special Education***,** 37(2) 161-181.

Schweikert, G. (2003). Who Made Me Boss? Eight Tips for Supervisors. *Child Care Information Exchange*, 152(10), 7-8.